العنوان:	مقومات الصياغة الأدبية في النثر الصوفي: أخبار أبي العباس السبتي نموذجاً
المصدر:	مجلة علامات
الناشر:	سعيد بنكراد
المؤلف الرئيسي:	الطويل، حسن
المجلد/العدد:	ع58
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2022
الصفحات:	123 - 132
رقم MD:	1552966
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	الأدب العربي، الصياغة الأدبية، النثر الصوفي، المضامين العرفانية، السمات السردية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1552966

مقومات الصياغة الأدبية في النثر الصوفي

أخبار أبي العباس السبتي نموذجا

حسن الطويل

الأكاديمية الجهوية لمهن التربية والتكوين

توطئة:

لو تأملنا الدراسات المخصَّصة لمقاربة النثر الصوفي، سنلاحظ أن أكثرها ينصبُّ على مناقشة القضايا ذات الصلة بالمضمون العرفاني، ويغفل ما ينطوي عليه هذا المضمون من خصائص صياغية مميزة، ولازم ذلك أن قضايا الجمال في نصوص النثر الصوفي ما تزال بعيدة عن مراصد التحليل البنائي القادر على كشف أسرار تشكُّلها البديع، وهذا ما يحجب فوائدها الجمالية عن القارئ المتطلع إلى تذوقها وتعرف بنيتها البلاغية، ويحجب هيئتها الكاملة غير المنقوصة؛ إذ لا يمكن فصل المضامين عن صورتها الأدبية، لا سيما مع النصوص التي صِيغت بوعي أدبي رفيع[1].

والواقع أن قيمة النصوص الصوفية (شعرا ونثرا)، بقدر ما ترتهن إلى ما تطرحه من أفكار فريدة بخصوص العشق الإلهي وتجميل السلوك الإنساني وغيرهما من القضايا المهمة، ترتهن إلى جمال عبارتها، وصدروها عن تصور جديد للغة والكتابة، على غرار إيمان الكثير من رواد التصوف بأن اللغة غير شفافة، ولا تملك القدرة على ترجمة لواعج النفس، وما يضيء الفكر من لُمع ساطعة[2]، وعلى غرار القول بأن لغة التصريح المباشر لا تناسب التعبير الصوفي، وبدَلَه يمكن اعتماد لغة استعارية رامزة[3]، تترك للمتلقي وظيفة بناء المعنى وتأويله. وهذه السياقات النظرية تحفز، كما هو واضح، على سبر أغوار النثر الصوفي، وتحليل أسرار

جماليته الأدبية بمنهجية علمية مقنعة، كما توجِّه الدارسين إلى عدم الاكتفاء بمعالجة المضامين الصوفية بصفة حصرية، وبمعزل عن ملابساتها الأدبية.

انطلاقا من هذا السياق النظري المُلِحّ على ضرورة الاهتمام بالجوانب الأدبية في النص الصوفي، تأتي هذه الورقة لتساهم رفقة دراسات قليلة، في إضاءة قضايا البناء الأدبي في النص الصوفي ذي الطبيعة النثرية. وفي هذا الصدد، آثرنا العودة إلى كتاب "**التشوف إلى رجال التصوف**"[4] لابن الزيات التادلي، وتحديدا إلى فصل "**أخبار أبي العباس السبتي**"، وحاولنا دراسة نماذج من نصوصه المصنفة ضمن الأخبار المنقبية، بالتركيز على استجلاء مقومات صياغتها الأدبية، وقد وجَّهنا خلال ذلك السؤالُ التالي:

-ما هي مقومات الصياغة الأدبية التي تضع الخبر الصوفي ضمن دائرة الأدب؟

وفي معالجتنا هذا السؤال تناولنا ثلاث زوايا تمثل مستويات البنية الصياغية لأخبار أبي العباس، وهي: المستوى الإسنادي والمستوى التركيبي ومستوى السمات السردية.

1-المستوى الإسنادي:

إذا كان الإسناد في الحديث النبوي وسيلة لتحقيق الحديث، أي للبرهنة على أنه حقيقي قد صدر عن الرسول الكريم فعلا، فوظيفته في النصوص الأدبية التخييلية تنصرف إلى إفادة "المشاكلة"؛ أي توهم القارئ أو السامع بأن الخبر **ممكن** الوقوع إن كان مداره على الأحداث، و**ممكن** القول إن كان مداره على الأحاديث،[5] وهذه الوظيفة تساعدها على إكساب النصوص بعدا أدبيا لافتا، لأن "الوقوع" لا يساوي "إمكانية الوقوع"، فالمفهوم الأول يقترب من صرامة التأريخ التي يهمها أن تثبت حصولَ الوقائع وتحقّقَها، أما المفهوم الآخر فإنه يرتبط بقدرات الأدب على مشابهة الواقع وتجاوزه في آن واحد.

والنص الصوفي كثيرا ما نُظر إليه بوصفه نصا يحمل الحقيقة، **ولا يجوز ردّه إلى مقتضيات التخييل**، وهذا ما جعله نصا متفردا من جهة المادة والوظيفة، نصا يتصرف في أخبار الأولياء (في حالة النص الصوفي من نوع الخبر المنقبي)، ويسعى إلى التأثير في عاطفة المتلقين بالكرامية التي تنطوي عليها الأخبار المنقولة. والإسناد الذي يتصدر النص الصوفي،

وتبعا للاعتقاد الذي يقضي بانفصال نصوص التصوف عن التخييل (بكل ما يعنيه التخييل من إغراق في الخيال ومجانبة للإحالة على الخارج)، سيكون ذا أهمية قصوى، وستتجاوز وظيفته إثبات إمكان الوقوع، إلى **إثبات الوقوع وتقريره**، غير أن هذا الاعتقاد يظل مرتبطا بنوع خاص من التلقي كما ذكرنا، وهو التلقي الناظر إلى النص الصوفي نظرة مسجورة بنوع من التقديس والإجلال.

وبعيدا عن السجال الحاصل بين أنواع التلقي المتعاورة على النص الصوفي، نحاول في الفقرات الموالية أن نتفاعل تحليليا مع صورة الإسناد الهادفة إلى إثبات إمكانية الوقوع في نموذج من أخبار السبتي. فما أهم الإجراءات التي يوظفها صاحب الإسناد (ابن الزيات) لتحقيق أهدافه في الخطاب؟ يسوق ابن الزيات خبرا يتحدث عن أفضال أبي العباس السبتي وكراماته. والإسناد الذي تصدر هذا الخبر يشرف عنه ابن الزيات بنفسه، يقول: "**حدثني** الفقيه أبو عبد الله ..." [6].

لا شك هنا، أن إيراد الخبر بإسناد ذاتي له أهميته الكبيرة في إثبات واقعية النص وإمكان تحققه، لأن المُخبر (راوي الخبر) يُعدُّ عنصرا رئيسا في سلسلة الإسناد، ولا يقع خارجه. ولنا أن نتابع تتمة الإسناد لتعرُّف الإجراءات الأخرى المثبتة لمشاكلة الخبر للواقع: " [حدثني الفقيه...] بن الفقيه أبي العباس عن أبيه أنه أخبره". ترتفع قيمة الإسناد هنا، بإيراد الخبر معزُوا إلى سلسلة إسنادية ذهبية، مرفوعة إلى أبي العباس السبتي نفسِه، عن طريق رواية ملتبسة بالنسب (الابن يروي عن أبيه): الراوي+ ابن أبي العبّاس+ أبو العباس السبتي.

وقد تدعَّم هذا الاعتناء الشديد بالإسناد بصيغ إثباتية متنوعة، مثل: "وحدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الصنهاجي، قال: **خدمت أبا العباس السبتي أربعة أعوام ...**".[7] تظهر في هذا الملفوظ مشيرات تدل على مشابهة أحداثه للواقع، مثل خدمة الراوي لأبي العباس ومخالطته إياه أربعة أعوام، وهذا أمر من شأنه أن يدعم صحة النقل، وحجة ذلك أن

المحدِّثين الأوائل الذين خالطوا النبي الكريم طويلا، نقلوا إلينا أحاديث نبوية كثيرة، وأثبتوا أن المخالطة المتكررة شرط من شروط الرواية المتكررة.

إن التعرض لخدمة أبي العباس من قِبل أحد الرواة، يخلق تناصا حجاجيا مع معيطات الإسناد في علم رواية الحديث في الشريعة الإسلامية، وهذا أمر من شأنه تقوية الإيحاء بواقعية الخبر المذكور، لأن المتلقي الذي يخاطبه ابن الزيات، ينتمي إلى الفضاء التداولي الإسلامي، وهو ما يعزز أنه على دراية بأدبيات رواية الحديث النبوي.

وقد أظهرت مصطلحات "الأداء" المستخدمة في نقل الخبر (حدثني -سمعت - حضرت...)، تحرِيَّ مطابقة "الحق" في عملية الإسناد التي يضطلع بها ابن الزيات، وذلك ما يتضح بالنظر إلى القيمة الإسنادية لمصطلح "**حدثني**" الذي يحيل على مرور الخبر من قناة ذاتية مؤتمنة، أضف إلى ذلك، مصطلحات أخرى لها شأن في إثبات مرجعية الأحداث، كـ "**سمعت**" و "**حضرت**"؛ فمثل هذه الألفاظ لها قيمة إثباتية كبيرة، لأنها تحيل إلى ذات المدوِّن القائم بتسجيل سلسلة الإسناد، كما تحيل على سياق النقل بجميع ظروفه الممكنة (السماع- الحضور ...).

انطلاقا من هذه المعطيات التحليلية؛ يمكن القول إن الإسناد في أخبار أبي العباس السبتي يبدو بخلاف الطريقة التي يُفهم بها في الأخبار الأدبية، ففي الأدب يؤتى بالإسناد من أجل تكوين جو حكائي أسطوري يُضفي على المحكي طابعا عجائبيا، وهذا ما تقوم به - على سبيل التمثيل -عبارة "زعموا" الإسنادية في الأخبار المبثوثة في كثير من المدونات السردية القديمة، مثل "ألف ليلة وليلة" و"كليلة ودمنة" وغيرهما، أما الأخبار الصوفية، وخاصة أخبار الكرامات، فيأتي الإسناد فيها بمعناه العلمي البحت، بدقته وصرامته وإحالته على الخارج.

والنتيجة التأويلية التي يمكن الخلوص إليها في هذا الصدد، تتلخص في كون الأخبار الصوفية نصوصا رمادية اللون، خيالُها واقع وواقعها خيال؛ ومعنى ذلك أن أدبيتها لا تنفصل عن الواقع وتظل قريبة منه، ولذلك يحصل الخلاف حول طبيعة التلقي الذي

يجب التفاعل به مع معطياتها الفكرية ووقائعها، وتبرز أسئلة من قبيل: هل يجب التعامل مع هذه النصوص على أنها نصوص إخبارية علمية بالنظر إلى التزامها بأساسيات الإسناد العلمي؟ أم يجب التعامل معها بوصفها نصوصا أدبية متقاطعة مع عوالم الخيال والعجب؟

وكيفما كانت الإجابة عن هذا الإشكال، فإن الخلاف حول هذه النصوص، يقربها من دائرة المحتمل المتعدد التي تحيط بالإنتاج الأدبي، ويجعلها أقرب إلى التلقي الأدبي المفتوح على التأويل الواسع.

2- المستوى التركيبي:

تتباين أخبار أبي العباس السبتي من حيث البنية التركيبية، وطرائق التشكل، وصور البناء. ومن بين أنماط التركيب التي وقفنا عليها في مدونة البحث، تلك النصوص المتسمة بالقصر الشديد، والقائلة لدلالة شديدة التكثيف. ولعل هذه الميزات التركيبية تصدق على الخبر التالي: "حدثني أبو الحسن علي بن زكرياء بن عبد الله قال: سمعت أبا العباس السبتي يقول: **أنا هو القطب**"[8].

يبلِّــغ متن هذا الخبر دلالة قولية واحدة تمظهرت في عبارة موجزة: جملة اسمية خبرية مسندة إلى ضمير المتكلم. وعلى الرغم من بساطة الخبر، فإنه لا يفقد إشارات تثبت سرديته، فهو نص سردي انطلاقا من "كونه يشتمل على سارد، هو ابن الزيات، يتكلم بضمير المتكلم وراوية معلوم، هو أبو الحسن، علي بن زكريا، وموضوع أو مذكور، هو أبو العباس السبتي، وصِيَّغ التحمل والإسناد، (حدثني قال سمعت) "[9].

والواقع أن مثل هذه الأخبار، لا تناسبها إلا هذه الصورة التركيبية المتسمة بـ"الضيق"، حسب لفظ النفري في عبارته المعروفة: "إذا اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة"، لأن دلالتها ثقيلة حقا (الإخبار باكتساب صفة القطبية الصوفية)، وتؤدي معنى لا يناسبه التوسع والاستطراد، بحكم متطلبات السكوت عن التفاصيل في الثقافة الصوفية.

والحق أن هذا الكلام يحيلنا على مبدأ صوفي مهم، وهو صعوبة الحديث عن التجربة الروحية الصوفية، بسبب قصور العبارة عن الإحاطة بمعاني الوجدان المتسعة، والعميقة[10]،

وغير المتاحة للفهم الظاهري، ومن الصوفية من لـمَّح إلى سبب آخر يرسخ صعوبة الحديث عن هذه التجربة الفريدة، وهو التخوف من البوح بأسرار قد تفضي إلى استغراب السامع أو لجوئه إلى الإنكار العنيف لما يسمعه، وهذا ما دفع عددا من المحسوبين على التصوف إلى التمثل بالبيت الشعري الشهير لابن المعتز، والذي يلخِّص الاعتذار عن البوح:

قَدْ كان ما كان مِمَّا لستُ أذْكُره فظُنَّ خيرا ولا تَسْأَلْ عن الخَبر[11]

إلى جانب الخبر المذكور، نقف على أصناف خبرية أخرى أُفرغت في نمط تركيبي مغاير. من ذلك خبر يقص فيه ابن الزيات رؤيا أحد الصالحين، بأسلوب سردي ممتع. وقد اخترنا هنا أن نقدم أهم المتواليات السردية المكوِّنة لهذا الخبر، حتى يسهل علينا تحليله:

- رأى رجل من أهل البيت النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) في النوم وشكا له حاله، فأجابه: البخلُ أضرَّ بك.

- مرّ عليهما (الرائي والنبي) رجل معروف بالصلاح. وسأل الرائي النبيَّ عنه، فقال: البخلُ أضرَّ به.

- سأل الرائي النبي عن أبي العباس، فقال له: هو من السُّباق.

- انتهاء الرؤيا وحصول حكاية أخرى في اليقظة.[12]

تجسد هذه المتواليات السردية علاقات الترابط السردي بين أحداث الخبر. وهذه العلاقات يحكم تطوُّرَها البعد الدرامي؛ لأنها تنقلنا من شخصيات لم تُقيَّم جيدا من طَرف النبي، وتصل بنا إلى شخصية السبتي الذي حاز السبق في الرؤيا، وانتهت إليه الأحداث، بعدما أثنى عنه النبيّ، وشهد له بالتفوق.

وأثناء الاسترسال الحادث في المقطع الخبري نصادف قصة بسيطة تضمَّنها الخبر الرئيس، وهي قصة الرجل الصالح "من الأولياء الأخفياء من أهل أغمات لا يمسك شيئا، وربما تجرد من أثوابه فيوثر بها ويتستر بالأبواب ...". وتضمين هذه القصة يحيل على البنية المركبة للخبر، وبيان ذلك أن الرؤيا ستنتهي، ويعمد الراوي إلى سرد حكاية أخرى حصلت مجرياتها في الواقع. والحاصل من هذه النقلة أن الخبر احتوى خطابين، هما: الرؤيا والحكاية

الواقعية، وسياقات السرد الداخلية تفسر اندماج الخطابين، فانتهاء الرؤيا أعقبها السؤال عنها في الصباح!

وعلى الرغم من تباين التركيب الخاص بأخبار الولي السبتي، فإن خطاب السرد حاضر في جميعها، وهذا ما يدفعنا إلى إثارة سؤال مهم: ما حاجة هذه الأخبار إلى السرد؟

لا ننس أن ابن الزيات أراد بتأليفه كتاب "التشوف" التواصل مع القراء، وأهم ما أراد أن يقنع به متلقيه العام، أن المغرب يُعدُّ بلد الأولياء الصالحين ذوي المرتبة الكبيرة والقدْر الرفيع. ومن المعلوم أن الأولياء لهم أحوال يحتاج القارئ إلى التعرف إليها، لكي يتأكد من دعوى الصلاح الذي ينسبون إليه، ولأجل ذلك شعر ابن الزيات أن سردَه قصصَ الكرامات وأحوال الصلاح، أمر واجب في سياق التأثير في القارئ، ودعوته إلى تقاسم دعوى "صلاح زهاد المغرب وعباده".

3-السمات السردية:

نقصد بالسمات السردية في هذا المقام، تلك الإجراءات البلاغية اللغوية وغير اللغوية (السردية) التي تخلق في النصوص طاقة جمالية تأثيرية مستمدة من سياقات متعددة، مثل السياق النوعي (الخطاب الصوفي)، والسياق الداخلي للنص[13]، والسياق التواصلي المؤسس لعلاقات الأطراف الداخلية للخطاب. فما هي أبرز السمات السردية التي ترخي بظلالها على أخبار أبي العباس؟

يقول ابن الزيات: حضرت مجلسه [يقصد أبا العباس السبتي] مرات فرأيت مذهبه يدور على الصَّدقة، وكان يرد سائر أصول الشرع إليها"[14].

يثبت تتبع أخبار أبي العباس في كتاب "التشوف" دقة هذه الملاحظة. ومن عُني بدراسة تجربة التصوف لدى هذا الولي المغربي، سيتبيّن أنه كان يُعظِّم الصَّدقة ويحث عليها. ونحن ننظر إلى الصَّدقة، في هذا المقام التحليلي، بوصفها سمة سردية لها طابع اشتغالي مفصَّل، يطبع عددا من القصص الواردة في الأخبار المعنية بالدرس؛ أي إن "الصدقة" في

هذه الأخبار ليست مجرد مضمون عابر، إنما هي طاقة بلاغية مؤثرة في صياغة النص كما تثبت ذلك المعطيات التحليلية التالية:

في خبر يرويه أبو العباس عن "ابتداء أمره"، أي عن بدايته في طريق السلوك والولاية، يسرد حكاية حدثت معه، ومُفادها أنه خرج سائحا متوكلا، حتى أجهده الجوع والنصب، فبلغ قرية فيها مسجد، فصلى ولبث في مكانه. وفي ذلك الوقت كان أهل القرية يبحثون عن بقرة ضلت ولم يعثروا عليها. وبعدما شاهد صاحب البقرة الولي السبتي وهو جائع، **جاءه بطعام يسدُّ به رمقه**، ثم رجع إلى داره فوجد البقرة.[15]

تؤسس هذه الحكاية خصوصيتها انطلاقا من بعدها الكرامي الملتبس بالاشتغال السردي لسمة "الصدقة" داخل الحكاية، فهي من أفضت بالحكاية إلى أخذ تشكلها النهائي؛ حيث أن كل الأحداث أخذت معناها انطلاقا من علاقتها الوظيفية بهذه السمة؛ فقد انتهت عقدة الحكاية (اختفاء البقرة) بعامل الإنفاق الخيري (الصدقة).

والمقصود هنا، أن سمة الصَّدقة تطبع مدونة الأخبار السبتية وتؤسس لتفردها الصياغي؛ ففي حكاية أخرى، يأمر السبتي أحد أصحابه **بالتصدق** واعدا إياه بإرجاع ما أنفقه مضاعفا، فيستجيب الرجل لأمر شيخه، فتأتيهما امرأة تمنح صاحب السبتي مبلغا كبيرا من المال، ثم تقول له: "كنت قد اشتريت منك نطعا ببلد داي بأربعة دراهم ونصف درهم ثم طرأ على أهل داي ما طرأ من الجلاء عن بلدهم وافتراقهم في البلاد عام تسعة وخمسين وخمسمائة، فافترقنا **وبقي لك عندي ثمن النطع إلى الآن فخذه**".[16]

تحوم حركية هذه الحكاية حول تحقيق التعجيب في نفس القارئ، وذلك ما تحقق لها بعد حصول وعد السبتي بطريقة غريبة. وغرابة الاتفاق في هذا الوعد يعود إلى الصدقة؛ فبفضل بركتها حصل ما حصل.

انطلاقا من هذه الوظيفة التي تضطلع بها "الصدقة " بوصفها سمة سردية منتشرة في أخبار أبي العباس، يمكننا أن نستشعر البعد التوجيهي -_الحجاجي في عدد من حكايات ابن الزيات عن الولي السبتي؛ لأن إكبار الصدقة في حبكة الحكايات، معناه الدعوة إلى تثمين

هذه القيمة الإنسانية، والدعوة إلى العمل بها. وهذا أمر تؤكده سيرة أبي العباس نفسِه، فهو الرجل المعروف بالقولة المأثورة: "الوجود ينفعل بالجود".

وإلى جانب السمة السردية المرتبطة بالجود، يمكن الحديث عن سمة أخرى تتحقق حتى في الأخبار السبتية البسيطة، وهي سمة تمجيد الذات، والحديث عنها في إطار الثقافة الصوفية ليس غريبا؛ فالكثير من المتصوفة اتخذوا من الحديث عن ذواتهم محور مصنفات كثيرة، ويمكن رصد هذه النزعة في ما ينقل عن أعلام الصوفية من كلام يمجِّد الذات ويعلي من الشأن، بطريقة فيها ما قد يبدو للقراء أنه "مبالغة"، ولنا في تجربة أبي زيد البسطامي وغيره من الصوفية شاهد على صحة هذا الزعم.

يقول ابن الزيات: "حدثني أبو الحسن علي بن زكرياء قال: سمعت أبا العباس يقول: **أنا هو القطب**".[17]

يؤكد هذا الخبر النزوع إلى الإعلاء من شأن الذات، لأنه يورد معلومات بشأن تحصيل صفة دينية يترُك أمرها في العادة لأفعال الرجل المعني وكراماته، حتى تُخبر عنها، وتؤكدها، لكن طبيعة النظر إلى الذات من قِبل عدد من المتصوفة، لم يخلق لديهم مشكلة في مسألة عرض الذات بأسلوب الإخبار عن الأنا بدون حواجز أخلاقية.

وقبل أن نختم هذا المحور، نشير إلى أن التأريخ هو السمة الأولى في كتاب "أخبار أبي العباس السبتي"، فابن الزيات لم يدون أخبار أبي العباس إلا لغرض تخليد ذكرى هذا الولي، وهذا ما يصرح به في مقدمة الكتاب. يقول: " وبالجملة، فإن شأنه من عجائب الزمان، وإنما أثبت من أخباره ما ينوب عن العيان ..."[18]، فواضح أن فعل المؤلف استجاب لحاجة التأريخ لمناقب أبي العباس، وإدامة ذكره بين المهتمين بأمور الولاية والصلاح.

خلاصة:

نبهنا التحليل أعلاه إلى أن الخبر الصوفي في كتاب "أخبار أبي العباس السبتي"، يتخذ من مستواه الإسنادي المنفتح على ثنائية الخيال والواقع مدخلا إلى دائرة الأدب، ثم إن صياغته التركيبية، على تنوعها وتشعبها، تتضمن السرد، لأن إخبار ابن الزيات عن مناقب

الولي السبتي لها خصوصية سردية واضحة ، وهذه الخصوصية لم تَعْرَ من سمات سردية تترجم تجربة أبي العباس السبتي الصوفية، كما تترجم مقاصد التادلي من جمعه أخبار الولي السبتي.

[1] يشير حسن بنيخلف إلى أن الرؤية الصوفية أثرت في وعي الأديب الصوفي على نحو ظاهر: "إن التجربة الصوفية فرضت على الصوفي/ الأديب أن يغير نظرته إلى الأشياء، **وأن يتوسل إلى إنتاج المعرفة الصوفية أو الأدبية بأدوات تنسجم مع تجربته"**. بلاغة الرسائل الصوفية، رسائل ابن عربي نموذجا. دار كنوز المعرفة، الأردن، ط1، 2019. ص: 23.

[2] هذا ما تختزله مقولة عبد الجبار النِّفري المشهورة: "كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة".

[3] يرى محمد المصطفى عزام أن الصوفية اعتمدوا الإشارة في كتاباتهم، اعتقادا منهم أنها "أجدى وأبلغ من العبارة (المباشرة) في البوح بالمواجيد والمعاني الذوقية أو التلميح لها". المصطلح الصوفي بين التجربة والتأويل، مطبعة فيدي برانت، المغرب، ط 1، 2000، ص: 197.

[4] ابن الزيات التادلي: **التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي.** تحقيق: أحمد التوفيق. منشورات كلية الآداب بالرباط، ط2، 1997.

[5] محمد القاضي: **الخبر في الأدب العربي، دراسة في السردية العربية.** دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1998. ص: 310.

[6] كتاب التشوف. ص 454.

[7] نفسه. ص: 456.

[8] كتاب التشوف. ص: 465.

[9] جعفر ابن الحاج السلمي: **فصول في نظرية الأدب المغربي والأسطورة.** منشورات جمعية تطاون أسمير، المغرب، 2009. ص 95.

[10] انظر بشأن هذه القضية ، محمد المصطفى عزام : المصطلح الصوفي بين التجربة والتأويل. ص: 144.

[11] ديوان ابن المعتز . حققه وقدّم له : عمر فاروق الطباع . دار الأرقم، بيروت، د . ت . ص: 195.

[12] كتاب التشوف. ص: 464-465.

[13] انظر: محمد مشبال: البلاغة والأدب، من صور اللغة إلى صور الخطاب. دار العين ، مصر، 2010 . ص: 89.

[14] كتاب التشوف. ص: 453.

[15] كتاب التشوف. ص: 454.

[16] كتاب التشوف. ص: 465- 466.

[17] كتاب التشوف. ص: 465.

[18] كتاب التشوف. ص: 451.